البادية مفتاح الحل ومعراج الحرب

وسام جديد

عندما حشدت الولايات المتحدة الأميركية ميليشياتها على الحدود الأردنية في شهر أيار الماضي، ظهرت بوادر تصعيد خطر عبر آراء وأفكار تتحدث عن احتمالات ونظريات منها «المناطق الآمنة»، واستمر ذلك إلى حين انتشار خبر وصول تلك الميليشيات إلى القرب من الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور دون معرفة كيفية وصولها بهذه السرعة!

سارع الجيش السوري إلى قطع الطريق على المشروع الأميركي «المتوقع جراء هذا التحرك»، ودفع بحشد من قوات تابعة له إضافة إلى الأصدقاء والحلفاء، باتجاه عمق البادية السورية بهدف الوصول إلى معبر التنف، المنفذ المؤهل لحركة الآليات والشاحنات وغيرها من السيارات المدنية والتجارية من سورية إلى العراق وبالعكس.

تحولت البادية خلال الأسابيع الماضية، إلى مسرح للعمليات العسكرية ومركز اهتمام الجميع، فالأميركي الذي «خرج من المولد بلا حمص» خلال السنوات الـ٥ الماضية، لا يريد أن يعود، بعد وصول التاجر دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بـ«خفي حنين» حيث بدأت التحركات تتوضح، وظهور «الأصيل» لم يعد مجرد تسريبات أو معلومات، فقد جاهر بذلك علنياً أكثر من مرة.

عمليات عسكرية متسارعة، فإما أن يسود المشروع الأميركي عبر خلق جيب معاد يفصل سورية عن العراق فصلاً كاملاً، ثم السيطرة على مناطق حيوية في البادية والمنطقة الشرقية من سورية، وإما ينجح الجيش السوري بضرب هذا المشروع عبر خلق طريق مؤمن وتحت سيطرته يصل سورية بالعراق ومن ثم إعادة إحياء المعابر بين البلدين لتحريك التبادلات الاقتصادية ذات الأهمية الإستراتيجية خاصة للجمهورية العربية السورية في هذه الأوقات.

قام الأميركي، الذي شاهد قوات الجيش السوري تتقدم باتجاه معبر التنف، بالاعتداء عليها أكثر من مرة، وحجته كانت «لقربها من قواته» ومن ثم تحدث عن مناطق لا يمكن للجيش السوري الاقتراب منها، في محاولة لإفشال التحرك العسكري السوري، الأمر الذي دفع الجيش السوري وحلفاءه للتحرك بذكاء حاد، في مناورة ميدانية عبقرية، للوصول إلى الحدود العراقية شمال التنف، ومكنه ذلك من خلق حاجز صد يمنع ميليشيات المعارضة المدعومة أميركياً من التحرك شمالاً، فأدخل المشروع الأميركي إلى غرفة الأموات، بانتظار تأمين طريق بري يسهل العبور للشاحنات والآليات بين سورية والعراق، وبذلك يكون آخر مسمار في نعش مشروع واشنطن.

تلقى الأميركي الفشل الذي أصاب مشروعه، لكنه لم يقبل به، حيث عادت قصة «الكيميائي» للظهور وفق معطيات ودلائل لم يشاهدها إلا الأميركي نفسه، رافضاً عرضها على الآخرين، في مسرحية هزلية أصبحت واضحة، وما لبثت هذه القصة أن تحولت إلى تهديدات، منها ما هو علني رسمي، عبر تصريحات للبيت الأبيض، ومنها ما هو ميداني وعسكري عبر حضور حاملة الطائرات الأميركية «جورج بوش» الأضخم في الأسطول الأميركي، قبالة شواطئ حيفا، كما حملت السماء الكثير من التصعيد «غير المنضبط» مع الحديث عن قطع حربية بحرية أميركية بحالة الجهوزية التامة لتنفيذ عدوان «محتمل» على سورية.

هذا التصعيد لم ولن يكون مجرد كلمات عابرة، والدليل ردة فعل الروسي الذي أشار، عبر الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إلى أن «هذا التصعيد يستهدف ليس فقط السلطات السورية بل كذلك روسيا»، ما جعله يكثف تحركاته لمنع أي اعتداء محتمل، كما حذرت إيران وبشدة من تداعيات أي ضربة أميركية لمواقع عسكرية سورية، حيث حذر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، من أن الولايات المتحدة «تلعب بالنار في سورية».

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أكد أن التهديدات الأميركية واتهاماتها حول نية استخدام الحكومة السورية لـ«السلاح الكيميائي» الهدف منها إطالة الأزمة خاصة بعد الإنجازات التي حققها الجيش السوري في الحرب على الإرهاب، محذراً من أن ردود الفعل على أي عدوان أميركي لن تكون كما كانت في السابق.

إذاً فإن مفتاح الحل، في البادية، يقترب من أن يصبح بيد الدولة السورية بعد السيطرة على مساحات واسعة من أراضي البادية ومن ثم تلاقي القوات العراقية مع القوات السورية، ويأتي التصعيد الأميركي كمعراج للحرب، في محاولة لإفشال نتائج الإنجازات العسكرية الأخيرة للجيش السوري التي ستكتمل بالتوجه إلى منطقة البوكمال وأيضاً إلى دير الزور، حيث ستكون هناك الضربة القاضية لتنظيم داعش ونهاية المشروع الأميركي في البادية.

الجيش أسقط طائرة مسيرة للاحتلال

إسرائيل تتوعد «الممر البري» الإيراني إلى المتوسط!

الوطن- وكالات

في وقت كانت فيه «إسرائيل» ترعد وتزبد بأنها لن تسمح بإنشاء ما سمته ممراً برياً يربط إيران وسورية عبر العراق والبادية الشامية، أسقط الجيش العربي السوري طائرة إسرائيلية من دون طيار فوق القنيطرة.

وأكدت «شبكة الإعلام الحربي السوري» في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إسقاط طائرة تجسس مسيّرة في الريف الشمالي للقنيطرة.

وبثت الشبكة على صفحتها بموقع «فيسبوك» صوراً لحطام الطائرة، وأظهرت الصور رادارات كانت تحملها الطائرة للتجسس على مواقع الجيش العربي السوري والقوات الرديفة في القنيطرة، ولم تعلّق «إسرائيل» على هذه الأنباء بأي شكل من الأشكال.

وفي المقابل، ذكرت صفحات على «فيسبوك» محسوبة على الميليشيات المسلحة، أنه تم سماع دوي انفجار في الريف الشمالي للقنيطرة، ناجم عن سقوط صاروخ يعتقد أن طائرة إسرائيلية أطلقته على موقع للجيش العربي السوري، ما تسبب بأضرار مادية.

وسبق لـ«إسرائيل» أن نفذت خلال الأيام القليلة الماضي اعتداءات على مواقع الجيش العربي السوري في القسم المحرر من الجولان العربي السوري بحجة أنها تأتي رداً على سقوط قذائف في الجزء المحتل من الجولان جراء الحرب الدائرة بين الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

ويدعم كيان الاحتلال الإسرائيلي التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في القسم المحرر من الجولان لوجستياً وبالأسلحة وتترافق اعتداءات تلك التنظيمات على الجيش العربي السوري بدعم من سلاح الجو الإسرائيلي.

في الغضون، قال وزير التعليم الإسرائيلي اليميني نفتالي بينيت: إن تل أبيب لن تسمح لإيران بإنشاء ممر بري إلى لبنان وسورية عبر العراق، الذي تسعى طهران إلى استخدامه من أجل تعزيز خطوط إمداداتها إلى التنظيمات الموالية لها في سورية ولبنان.

وقال: إن «إيران تحاول إنشاء ممر بري متواصل من إيران إلى العراق، وسورية ولبنان. لن نسمح بحدوث ذلك».

وقد أشارت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، إلى تحذير مسؤولين إسرائيليين رفيعين سابقاً من المبادرات الإيرانية لإنشاء ممر بري من طهران إلى بيروت.

وقال مدير عام وزارة الاستخبارات، حاغاي تسورئيل: إنه (الممر البري) سيساعد إيران على تعزيز وجودها في سورية، ما تعتبره «إسرائيل» تهديداً إستراتيجياً.

وتأتي تصريحات بينيت بعد تقرير في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية قبل ثلاثة أيام، بأن السلطات الإسرائيلية قلقة من المبادرات الإيرانية لإقامة مصانع صواريخ في لبنان لحزب الله.

وهذه المصانع تمكن إيران من تسليح حزب الله، دون نقل الأسلحة عن طريق سورية، حيث أعلنت «إسرائيل» أنها نفذت عدة غارات جوية على مواكب أسلحة بطريقها إلى مقاتلي الحزب في السنوات الأخيرة.

ووفقاً لتقرير «يديعوت أحرونوت»، فـ«إسرائيل» تفكر في إطلاق غارة استباقية على المصانع، التي تعتبرها تهديداً لقدرتها على ردع حزب الله.

ومؤخراً، نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريراً يلقي الضوء على المسعى الإيراني لتأمين ممر بري يربط إيران بلبنان عبر العراق وسورية، أشارت فيه إلى الدمار الكامل في مدينة البعاج العراقية المحاذية للحدود السورية أثناء وصول قوات «الحشد الشعبي» العراقية المدعومة من إيران، حيث كان يسيطر تنظيم داعش الإرهابي.

كما أفادت صحيفة «هآريتس» الإسرائيلية الشهر الماضي بتنامي القلق الإسرائيلي من تعزز مواقع القوات الموالية لطهران على الحدود العراقية السورية، باعتبار أن ذلك يأتي في سياق المساعي الإيرانية لمد ممر بري إلى بيروت.

وذكرت الصحيفة أن الاستخبارات الإسرائيلية، وأجهزة استخبارات في دول إقليمية أخرى، تتابع باهتمام التطورات على الحدود العراقية السورية.

أجزاء من الطائرة الإسرائيلية المسيرة التي أسقطها الجيش السوري (عن الإنترنت)

محاولات لإنجاز مصالحات في القنيطرة بضمانة روسية

القنيطرة - الوطن

أجمع أبناء محافظة القنيطرة أن الكيان الإسرائيلي العقبة الأولى التي تحول دون تحقيق المصالحات الوطنية في المناطق والقرى التي يسيطر عليها المسلحون، وانه يقدم للمجموعات الإرهابية والميليشيات المسلحة جميع أشكال الدعم العسكري واللوجستي والصحي، على حين أكد محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر أن إنجاز المصالحات تحد ونصر كبير على التنظيمات الإرهابية، مشدداً على دور الجميع في التعاضد والحفاظ على اللحمة الوطنية والالتفاف حول الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب لتأكيد حتمية انتصار سورية على أعدائها.

وأشار المحافظ خلال لقاء للجان المصالحة بالوفد الروسي في منطقة الكوم الأوسط بالريف الشرقي للمحافظة إلى وجود صعوبات أمام تحقيق المصالحات الوطنية على أرض المحافظة بسبب العدو الصهيوني الداعم والشريك الأساسي للتنظيمات الإرهابية لتحقيق هدفه في إقامة منطقة عازلة على أرض المحافظة، مطالباً بالتحرك الجاد لتفعيل دور لجان المصالحات والفعاليات المحلية والإسراع باتخاذ خطوات جديدة للتغلب على الصعوبات وإنجاح عمليات المصالحة والمسامحة وحقن الدماء والعودة سريعاً إلى حضن الوطن، لافتاً إلى أن إخفاق الإرهابيين في المعركة على الأرض دفعهم لاستهداف الأهالي بقذائف الغدر بشكل مستمر وعلينا أن نقدم أي شي لتحقيق المصالحات الوطنية. بدوره لفت عضو قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي طعمة الأحمد إلى ضرورة عمل كل فرد من أعضاء لجان المصالحة والتواصل مع المواطنين في المناطق التي يسيطر عليها المسلحون، مبيناً أن الفرصة متاحة أمام كل مسلح لتسوية وضعه وتسليم سلاحه والعودة إلى حضن الوطن والمساهمة في بناء بلده والدفاع عنه.

وأكد رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة اللواء الركن حكمت سليمان أهمية المصالحة الوطنية في حقن المزيد من الدم السوري وإعادة الأمن والسلام، لافتا إلى أن للقنيطرة وقعاً خاصاً في الحرب الإرهابية التي تشن على سورية لارتباط التنظيمات الإرهابية المسلحة بالكيان الإسرائيلي وتلقيها الدعم المباشر وان ذلك ظهر جلياً خلال مشاركة كيان الاحتلال في الهجوم الذي شنه الإرهابيون على مدينة البعث واستهدافها النقاط العسكرية بهدف إقامة منطقة عازلة للكيان المصطنع، مؤكداً أن قواتنا المسلحة الباسلة اليوم أكثر قوة وإصراراً على اجتثاث الإرهاب في كل بقعة تراب من سورية.

من جانبه، أشار رئيس مجموعة المراقبة وخفض التصعيد في المنطقة الجنوبية العماد الكسندر فيازنيكوف إلى تحسن الواقع الميداني في سورية بعد استعادة الجيش السيطرة على مناطق واسعة في حلب وريفها وتدمر والبادية السورية، مؤكداً العمل والتنسيق مع الحكومة السورية على تحقيق المزيد من المصالحات الوطنية في المنطقة الجنوبية بالتزامن مع انعقاد مباحثات أستانا.

وقدم فيازنيكوف شرحاً عن آلية عمل اللجنة في محافظة القنيطرة التي تتضمن مراقبة خطوط الاشتباك والتماس مع المسلحين لمنع حدوث أي خروقات أمنية والتعامل معها في حال حصولها وتقديم الدعم والمساعدات الإنسانية والسماح لقوافل الإغاثة بالدخول إلى المناطق التي يسيطر عليها المسلحون وتأمين دخول وخروج هذه القوافل، مبدياً استعداد الجانب الروسي لتقديم كل ما هو ممكن لإنجاز المصالحات وتحقيق السلام والأمن، لافتاً إلى أن روسيا تقوم من خلال مجموعة العمل بالتواصل مع المحافل الدولية عبر القنوات السياسية والدبلوماسية للضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومنعها من تكرار اعتداءاتها.

وكان أعضاء لجان المصالحة بالقنيطرة قد طالبوا بالحسم العسكري وإنهاء معاناة المدنيين الذين يتعرضون بشكل يومي لاعتداء مسلحي جبهة النصرة الإرهابية المرتبطين بالكيان الصهيوني.

«التحالف الدولي» يتراجع عن إنشاء قاعدة في الشدادي

الوطن – وكالات

فيما يبدو أن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية تراجع عن إقامة قاعدة عسكرية لميليشيا «الجيش الحر بالقرب من بلدة الشدادي بريف الحسكة، ادعت ميليشيا «جيش مغاوير الثورة» التابعة لـ«الحر» أنها أجلت فكرة إنشاء قاعدة عسكرية بدعم من «التحالف الدولي بهدف السيطرة على مدينة دير الزور. ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مدير المكتب الإعلامي في ميليشيا «المغاوير» البراء فارس، قوله: إن «جيش مغاوير الثورة أجل فكرة إنشاء القاعدة حالياً»، مؤكداً أنهم لم يتحركوا باتجاه الشدادي.

وحول تفاصيل إنشاء القاعدة، أوضح فارس أنه «كان هناك نية لإنشاء القاعدة، على خلفية تواصل بين التحالف وقيادة الجيش».

وبينما ذكرت صحيفة «الغد» أن ١٠٠ عنصر من «المغاوير»، سيتوجهون إلى الشدادي، لفت فارس، إلى أن «العدد الذي كنّا بصدد إرساله بلغ ٤٠ عنصراً، وليس ١٠٠ ». وكان المستشار السياسي في ميليشيا «الحر» المدعو أبو يعقوب كشف في تصريحات له نقلتها صحيفة «الغد» الأردنية، أن قوات «التحالف» تعتزم إنشاء تلك القاعدة في منطقة الشدادي القريبة من مدينة دير الزور بهدف السيطرة على المدينة.

وأبلغت قوات «التحالف» ميليشيا «الحر» بأنها مستعدة لنقل ١٠٠ عنصر من ميليشيا «المغاوير» بمعداتهم إلى القاعدة الجديدة، أبو يعقوب.

وبحسب الصحيفة، فإن القاعدة الجديدة ستكون الثالثة لميليشيا «المغاوير» والتي تتواجد فيها قوات «التحالف» أيضاً، بعد قاعدتي التنف والزكف.

ويرى مراقبون أن تراجع التحالف جاء لعدم إغضاب حلفائه «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تشكل أغلبيتها من الأكراد وتسيطر على الشدادي.

حاملة الطائرات «جورج بوش».. يقظة حيال التوتر مع حلفاء سورية

وكالات

كشف ضابط رفيع على متن حاملات الطائرات الأميركية «يو إس إس جورج بوش» الأكبر في العالم المتواجدة حالياً في شرق البحر المتوسط أن قواته يقظة حيال التوتر مع حلفاء سورية، مقرا بأن طائرة تابعة للحاملة كانت وراء إسقاط المقاتلة السورية في ١٨ حزيران الماضي.

وقال الضابط الأميركي أمس، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «قواته مستعدة للدفاع عن القوات الحليفة في سورية، إلا أنها تبقى يقظة حيال التوتر مع حلفاء نظام دمشق».

وتابعت الوكالة الفرنسية، أن «يو إس إس جورج بوش» أكبر حاملة طائرات في العالم، «لعبت دوراً محورياً في الحملة الجوية الأميركية في العراق وسورية وخصوصاً ضد تنظيم داعش، وفي بعض الأحيان استهدفت القوات الحكومية السورية ومن يحاربون القوات الحليفة للولايات المتحدة».

وتحمل السفينة الحربية التي يبلغ طولها ٣٣٠ متراً بين ٧٠ و٩٠ طائرة في وقت واحد، وتشمل أسطولاً من طائرات «الأف–١٨» التي تضرب مواقع تنظيم داعش في الموصل والرقة وأماكن أخرى.

وقال جيمس ماكول أحد القادة العسكريين على السفينة الحربية للصحفيين: إن «العدد الأكبر من الطلعات الجوية الـ١٦٠٠ في الأشهر الخمسة الأخيرة استهدف تنظيم داعش في العراق وسورية»، مشيراً إلى أن «عدداً قليلاً استهدف حلفاء الحكومة السورية».

وتابع ماكول: إن «طائرة تابعة لحاملة الطائرات كانت وراء إسقاط مقاتلة سورية في ١٨ حزيران، بعد أن أصدرت الولايات المتحدة سلسلة تحذيرات عسكرية».

واعترف بأنه كان هناك «الكثير من التوتر» مع القوات الحليفة للجيش السوري في بعض أجزاء سورية، وأضاف: «نراقب قوات التحالف على الأرض ونعمل على ضمان سلامتهم».

وتابع من حاملة الطائرات الراسية قبالة ميناء حيفا في الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة: «قمنا بطلعات جوية دعما لبعض هذه الأهداف (...) لذا، فإن هذا شيء نوليه الكثير من الاهتمام بشكل مطلق».

ورفض الكابتن ويل بنينغتون الرد على سؤال عما إذا كان الجيش الأميركي «سيضرب» الجيش العربي السوري «في حال استخدام الأسلحة الكيميائية مجدداً».

وقال بنينغتون: إن «بين ٢٠ إلى ٢٥ مهمة تنطلق يومياً في ذروة النشاط العسكري».

وقد أقرت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» الشهر الماضي بـ«مقتل ٤٨٤ مدنياً خلال هجمات ضد تنظيم داعش منذ منتصف عام ٢٠١٤، بينهم ١٠٥ قتلوا عندما أسقطت مقاتلة أميركية قنابل على مبنى سكني في الموصل في آذار ٢٠١٧».

وهي المرة الأولى التي تزور فيها حاملة طائرات أميركية إسرائيل منذ عام ٢٠٠٠.

وقام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس بزيارة حاملة الطائرات برفقة السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، وقال نتنياهو لطاقم السفينة والصحفيين على متنها «حاملة الطائرات هذه خدمت كقاعدة للطلعات الجوية ضد تنظيم داعش، والحرب ضد التنظيم يجب اعتبارها كما هي، أي المواجهة بين الخير والشر».

الحرائق تواصل التهام اللاجئين السوريين وخيامهم في لبنان

وكالات

لاحقت النيران النازحين السوريين في لبنان للمرة الثانية على التوالي خلال ٢٤ في المخيمات في لبنان وأسفرت عن وفاة وإصابة عدة أشخاص منهم، في وقت ساهمت تصرفات خاطئة لبعضهم في تركيا إلى شن الأتراك حملة ضدهم طالبتهم بالعودة إلى سورية.

وليل الإثنين الثلاثاء اندلع حريق رجحت مصادر إعلامية لبنانية أنه ناتج عن احتكاك كهربائي عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل في مخيم آدم للنازحين السوريين في بلدة بر إلياس في منطقة البقاع الأوسط في شرق لبنان. وتسبب الحريق وفق الوسائل اللبنانية بوفاة طفلة، تبلغ من العمر سبع سنوات وإصابة سبعة آخرين بحروق تم نقلهم على إثرها إلى مستشفيات المنطقة للمعالجة، على حين عمل الدفاع المدني اللبناني على محاصرة النيران لمنع امتدادها إلى أجزاء واسعة من المخيم الذي يضم قرابة ١٨٥ خيمة.

وبحسب الوكالة الوطنية للإعلام، اللبنانية، أتى الحريق على ٢٢ خيمة. وذكرت أن الحريق أدى إلى «انفجارات داخل الخيم الملاصقة لبعضها نتجت عن احتراق قوارير الغاز ما أدى إلى امتداد النيران بسرعة هائلة»، على حين نشرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان أمس على حسابها في موقع فيسبوك صوراً تظهر آليات قالت: إنها تعمل «بأسرع ما يمكن» لتأهيل عقار سيتم فيه إيواء «١٠٣ عائلات سورية لاجئة خسرت الكثير جراء النيران».

ويعد هذا الحادث الثاني من نوعه منذ الأحد، إذ قضت طفلة وأصيب آخرون جراء حريق هائل اندلع في مخيم في بلدة قب إلياس البقاعية، وتسبب بمغادرة ٧٠٠ نازح بعد احتراق خيمهم.

وعلى حين ربط مراقبون بين الحرائق التي تتعرض لها مخيمات النازحين السوريين في لبنان وبين حملة المداهمات التي شنها الجيش اللبناني يوم الجمعة الماضي في مخيم النور في بلدة عرسال اللبنانية وقام حينها أربعة انتحاريين بتفجير أنفسهم، فقتلت الطفلة اللاجئة وأصيب ثلاثة جنود بجراح، وأصيب ثلاثة جنود آخرون في اقتحام مخيم القرية المجاور، حاول نشطاء معارضون الزعم أن الحرائق مدبرة ومخطط لها من قبل «حزب الله» لتضييق الخناق على اللاجئين السوريين في لبنان لإرغامهم على العودة إلى الداخل السوري ومغادرة لبنان.

في غضون ذلك ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بفيديو لمجموعة من الشباب الأتراك الغاضبين، ملتفين حول شابين سوريين، قيل إنهما كانا صورا فتيات كنّ على الشاطئ، في مدينة سامسون شمالي تركيا، قبل أن ينتبه الموجودون لذلك، ويتجمعوا حولهما، ويكسروا أجهزتهما، ويبرحوهما ضربا، إلى حين تدخل الشرطة.

ولم تقتصر ردود الفعل الغاضبة على المتواجدين على الشاطئ، بحسب موقع «روسيا اليوم» إذ ظهر هاشتاغ على موقع «تويتر» يقول: «أيها السوريون عودوا إلى بلادكم».

وتصدر الهاشتاغ قائمة الأكثر تداولاً في تركيا، حيث سجل أكثر من ١٤٠ ألف تغريدة، تنوعت خلالها آراء المغردين بين مؤيد لطرد اللاجئين السوريين من تركيا، ومتعاطفين معهم ومدافع عنهم.

في الأثناء أعلنت المنظمة الدولية للهجرة عن وصول أكثر من مئة ألف مهاجر ولاجئ منذ كانون الثاني ٢٠١٧ إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط في حين لقي ٢٢٤٧ حتفهم أو اعتبروا مفقودين، بحسب وكالة «فرانس برس».

عمال الدفاع المدني يحاولون إطفاء حريق في مخيم للاجئين السوريين في لبنان (رويترز)

متحدثة باسم الصليب الأحمر لـ«الوطن»: السوريون أثروا فينا بصمودهم

أنس الكردي

أكدت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية انجي صدقي، أن السوريين تركوا أثراً لدى المنظمات الدولية العاملة في سورية من خلال صمودهم وقوتهم، وأعطوهم الأمل والدافع للاستمرار بالعمل الإنساني في سورية.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش معرض «أثر» الذي افتتح أمس بمناسبة ذكرى مرور خمسين سنة على عمل الصليب الأحمر في سورية في التكية السليمانية بدمشق: «اختيار كلمة أثر للمعرض اليوم في ذكرى مرور ٥٠ سنة على الصليب الأحمر في سورية لم يأت بالصدفة أكيد، هو أثر المنظمات الإنسانية والصليب الأحمر خلال رحلة خمسين سنة على رفع معاناة الناس، كذلك هو الأثر الذي تركه السوريون علينا من خلال صمودهم وقوتهم ومن خلال قصصهم التي كانت في كثير من الأحيان محزنة وفيها صمود وقوة وأمل وكانت تعطينا نحن أيضاً الأمل والدافع في الاستمرار بالعمل الإنساني هنا في سورية».

وأضافت صدقي: كما أن الهدف من المعرض أيضاً «تكريم السوريين الذين قابلناهم على مدى خمسين سنة من العمل الإنساني في سورية».

وحول التغيرات التي طرأت على عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية منذ بدء الأزمة السورية قالت صدقي: «مع بداية الأزمة السورية اضطررنا لتوسيع عمليتنا كثيراً هنا، قبل الأزمة كنا ٢٠ شخصاً مع الأزمة أصبحنا ٥٠٠ شخص وأصبح لدينا مكاتب في دمشق وطرطوس وحمص وحلب».

وتابعت: «العملية توسعت بسبب الأزمة والاحتياجات الإنسانية التي تزيد يوم بعد يوم، لا يوجد منظمة إنسانية قادرة على تلبيتها لذلك كان من الضروري التعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري في هذه الفترة فهم منتشرون ولديهم ١١٠٠٠ متطوع في كل محافظات سورية».

وأوضحت صدقي أن «نوعية الأنشطة تغيرت تماماً بسبب التدمير الكبير للبنى التحتية في سورية، مستشفيات، مراكز صحية، شبكات مياه، وصرف صحي، وهذا استوجب أن نأتي بخبرات إضافية إلى سورية من ضمن طاقمنا حتى نستطيع تلبية الاحتياجات من مياه وحلول لنقص الكهرباء وتقديم خدمات صحية كالأطراف الاصطناعية». وأشارت إلى أنهم «بالتعاون مع الهلال الأحمر لديهم مركز في دمشق ومركز في حلب لتقديم خدمة التأهيل البدني بشكل مجاني تماما ويمكن لأي شخص أن يستفيد منها سواء من حيث العلاج أو المتابعة بعد العلاج».

واعتبرت صدقي، أن عمليتهم في سورية من أكبر العمليات للصليب الأحمر في العالم».

وحلّت يوم أمس ذكرى مرور خمسين عاماً على اضطلاع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالعمل الإنساني في سورية. وبهذه المناسبة أطلقت اللجنة، بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري، معرض «أثر» الذي يقام في التكية السليمانية بدمشق، أمس ويومي يفتتح للعامة اليوم وغدا، وسيجوب المعرض أيضاً في الأشهر المقبلة محافظات سورية أخرى بما فيها طرطوس وحمص وحلب.

وشارك في حفل الافتتاح عدد من الوزراء ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد وعدد من الدبلوماسيين ورئيسة بعثة اللجنة في سورية مريانا غاسر ورئيس الهلال الأحمر العربي السوري خالد الحبوباتي.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠